الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجمائية والمرونة-التصلب والرفض الوالدى لدى شباب جامعتى الزقازيق وجنوب الوادى

د./ أشرف محمد عطية حسب الله
كلية الآداب-جامعة الزقازيق

د./ عصام عبد اللطيف العقاد
كلية الآداب بسوهاج-جامعة جنوب الوادى

مقدمة

مع قرب استهلال قرن جديد وألفية ثالثة يوضع فيها علم النفس فى السياق الصحيح لعمليات التنمية بصفة عامة والتنمية البشرية بصفة خاصة (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٨: ١٩٤٩).

كان لابد من بداية جديدة وصحيحة للاهتمام بقضايا الشباب حيثُ يُعد الاهتمام بالشباب من الموضوعات الهامة التى توليها الدول كل اهتمامها لما لهذه المرحلة من طبيعة خاصة من حيث خصائصها وحاجاتها ومشكلاتها. فالشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل وهم عصب الأمة وموضع آمالها وهم قادتها فى مستقبل أيامها.

ورعاية الشباب وتوجيههم ضرورة فردية لكونها تساعد الشباب على كشف استعداداته وإمكاناته وطاقاته وقدراته الجسمية والعقلية والنفسية. وضرورة اجتماعية لأن قوة المجتمع وتماسكه وسلامة بنيانه واخلاقة يتطلب جيلا من الشباب تشبع بثقافه أمته واعتز بتراثها واستمسك بقيمها. وضرورة سياسية وفكرية فى عصر يسوده الصراع السياسى والفكرى والعقائدى والحضارى وتتجاذبه الأهواء والفلسفات والأيديولوجيات المختلفة. وضرورات اقتصادية لأن التنمية الاقتصادية الشاملة التى ينشدها مجتمعنا تتطلب طاقات بشرية. (عبد الرحيم رفاعى بكره، ١٩٨٥: ٢١٦).

وإذا كان عالم اليوم يعنى عناية فائقة بكل قضايا الشباب وأوضاعه فان العناية بأمر الشباب الجامعى لها فوق ذلك ما يبررها، لذا كان من الضرورى القيام بهذه الدراسة فى مرحلة نتطلع فيها إلى تنمية حقيقية شاملة محركها الشباب الذين هم أمل الشعوب فى تحقيق غدا أفضل لها.

ومن ثم فأن إحدى المشكلات التى يواجهها إنسان العصر الحديث هى مشكلة التغير السريع الشامل فيما يحيط به الإنسان كفرد وكمجتمع (مصطفى

سويف، ١٩٨٣: ٢٢٢) ويجب عليه مواكبة ومسايرة العولمة حتى لا يتقوقع ويعزل عن العالم فكريا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا واقتصاديا وسياسيا. وأمام هذه الحقيقة اصبح حتما على الإنسان أن يواجه الحياة برصيد كبير لا حد له من التفكير العقلانى المنطقى الواقعى الموضوعى والمرونة والتفتح العقلى والانفتاح الفكرى والقبول من جانب والديه أسرته ومجتمعه، بل وعالمة كله، لتقبل الخبرات والقيم الجديدة كى يستطيع أن يوائم نفسه مع حركة التغير الإيجابى العالمى أكبر بكثير مما اعتاد آباؤه أن يواجهوها بها.

وتعتبر الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض من السمات التى تقاوم التطور الذى يتطلبه روح هذا العصر الحديث فالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بفقدان الأمل فى المستقبل وتوقع الفشل والكوارث والنظرة السلبية للذات وللعالم وللمستقبل وعدم الشعور بالكفاية الشخصية وعدم الإحساس بقيمة الذات تصبح معوقات لتقدم المجتمع وتشكل عبئا عليه.

ويؤكد ذلك زكى نجيب محمود أن المتزمت صاحب الأفق الضيق الذى يزعم الحق المطلق لما يقوله هو دون سائر القائلين لم يعد له فى العصر الحالى مكان. (زكى نجيب محمود، ١٩٨٦: ٢١٤). وتعتبر سمتى الدوجماتية والتصلب من السمات التى تقاوم التطور الذى يتطلبه روح هذا العصر الحديث.

فالمجتمع المصرى يواجه فى الوقت الحاضر انتقالية تتطلب تغييرا سريعا وشاملا فى كافة الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وهذا التغير فى حاجة ماسة إلى شخصية تتسم بالمرونة والتفتح العقلى فالمرونة هى السمة الأساسية اللازمة لمجابهة هذا التغير السريع فى جوانب الحياة المختلفة وذلك للتصدى لما يحمله المستقبل من مواقف غامضة يصعب التنبؤ بها. لذا كان الاهتمام بتربية النشء منذ الطفولة يمثل البداية المنطقية لتنمية المرونة، فيجب أن تقوم هذه التنشئة على خطة رشيدة تهتم أول ما تهتم بتزويدهم بالقدر اللازم من المرونة مع التقليل من درجة التصلب. (سميحة كرم توفيق، عبد الرحمن سيد سليمان، ١٩٩٧: ٩٠) فإدراك الطفل أن الأب والأم يحبانه ويساعدانه وقت الحاجة يجعله أكثر فعالية وكفاءة ومرونة وفى هذا الصدد يرى (رونالد. ب. رونر Ronald P. Rohner)* رائد نظرية القبول/ الرفض الوالدى Parental Acceptance/ Rejection

---

* أعد الباحث الأول رسالته للدكتوراه باللغة الإنجليزية تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ رونالد . ب. رونر مدير مركز القبول – الرفض الوالدى بجامعة كونكتيكت الأمريكية والأستاذة الدكتورة/ ممدوحة سلامة وكيل كلية آداب حلوان خلال مدة بعثته التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

Theory (PARTheory) أن إدراك الفرد للقبول والحب يجعله أكثر شيوعا بالقيمة والكفاية وأكثر قدره على المواجهة الناجحة والتكيف مع الضغوط فى حين إدراك الطفل بأنه مرفوض يجعله يشعر بالسلبية واللامبالاة وعدم الأمن والعجز وعدم الكفاية وعدم القدرة على المواجهة (Hassab-Allah, 1996) وبالتالى عدم القدرة على الإسهام فى تنمية المجتمع الذى يعيش فيه باعتباره عضوا من أعضائه.

والجدير بالذكر أن (أليس Ellis) رائد نظرية العلاج العقلانى والانفعالى السلوكى** قد حدد بعضا من الأهداف التى تتمثل فى المرونة Flexibility وتقبل التغيير والقدرة على التحمل (Ellis, 1977ab, 1979) وتركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث فى ضوء هذه المعتقدات واتجاهاته النفسية نحو هذه الأحداث الحياتية.

وبالتالى فإن تفسير الفرد للأحداث التى يمر بها واعتقاده بأنها مخيفة أو مؤلمة أو محزنة يعد مسئولا عما يمكن أن يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية (محمد عبد الظاهر الطيب ومحمد عبد العال الشيخ، ١٩٩٠: ٢٤٩- ٢٦٣). وتفترض نظرية أليس للعلاج العقلانى أن الإنسان هو كائن عقلانى ولا عقلانى فى آن واحد. وهو عندما يفكر ويتصرف على نحو عقلانى يكون فعالا وكفء وسعيدا، أما عندما يفكر ويتصرف على نحو لا عقلانى أو غير منطقى فأن النتيجة تكون الشعور بالقلق والاضطراب النفسى والانفعالى والسلوك العصابى (سليمان الريحانى، ١٩٨٥: ٨٧- ٧٩).

وقد حدد (أليس) إحدى عشرة فكرة لا عقلانية أو خاطئة وهذه الأفكار اللاعقلانية هى:

١) يجب أن يكون الإنسان محبوبا ومؤيدا من الجميع وأن تنال كل أقواله وأفعاله استحسان وقبول الآخرين.

٢) إذا أراد الفرد أن يكون جديرا بأى قيمة فى المجتمع فعليه أن يتميز بالكفاءة والإنجاز بدرجة عالية.

** عدل أليس نظريته من العلاج العقلانى الانفعالى Rational -Emotive Therapy (RET) إلى العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى Rational – Emotive Behavior Therapy (REBT) (Ellis, 1993).

٣) يوجد فى كل المجتمعات بعض الأفراد ذوى النفوس الشريرة والدنيئة وهؤلاء يجب أن يُوقع عليهم أشد العقوبة.

٤) إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التى يتوقعها الفرد ويتمناها فليس هناك أمل قط فى أى شئ.

٥) أسباب تعاسة الإنسان خارجة عن إرادته وأنه لا يوجد أى إنسان بإمكانه التحكم فى قدرته ومصيره.

٦) تحاشى بعض المشكلات أو المسئوليات أسهل من مواجهتها.

٧) ينبغى على الفرد أن يكون مستندا على آخرين وأن يكون هناك شخص أقوى منه يستند عليه.

٨) الخبرات والأحداث الماضية تحدد السلوك الحالى.

٩) ينبغى أن ينزعج الإنسان لمشاكل الآخرين ومتاعبهم.

١٠) هناك أمور خطيرة تثير الخوف تبعث على الانزعاج وينبغى وضع حدوثها فى الحسبان.

١١) لا يوجد سوى حل واحد لجميع المشكلات الإنسانية و أن البشرية ربما تصاب بكارثة إذا لم تعثر على هذا الحل. وقد نالت الأفكار اللاعقلانية الاهتمام الأساسى نظرا لما يترتب عليها من عدوانية وعدم كفاءة وقصور وعدم القدرة على الضبط والشعور بالتعاسة والشقاء، وهذه الآثار السلبية المدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره فى بعض الحالات. وقد تنوعت البحوث والدراسات التى أجريت على المسارين النظرى والميدانى، وحظيت علاقة الأفكار اللاعقلانية بغيرها من المفاهيم والمتغيرات النفسية والشخصية والاجتماعية الآخرين بقدر كبير من جهود الباحثين السابقين.

وتمثل الدراسة الحالية محاولة للوقوف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والمرونة/ التصلب والقبول/ الرفض الوالدى. ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ من خلال متغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والمتغيرات الديموجرافية بالأفكار اللاعقلانية وذلك على النحو التالى الذى تعرض فيه لمشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لقد درس التفكير اللاعقلانى على سبيل المثال لا الحصر فى علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية الشخصية والاجتماعية مثل الاكتئاب النفسى (Hogg &

Denffenbacher, 1984 ؛ هشام عبد الله ١٩٩١ ;Solomon, et al., 1988) وفى علاقته بمركز التحكم (Martin, et al., 1992) وفى علاقته بالسمنة Bulimia. (Ruderman, 1986) وفى علاقته بالقلق (Zwemer & Deffenbacher, 1984; Deffenbacher et al., 1986; محمد عبد العال الشيخ، ١٩٨٦؛ عماد مخيمر، ١٩٩٠). وفى علاقته بالعدوان Aggression (عصام العقاد، ١٩٩٧؛ Vandervoot 1993,) وفى علاقته بالأفكار الخرافية (عبد اللطيف عمارة، ١٩٨٥) وفى علاقته بالجنس والتخصص الدراسى (Buckley, 1983; Briley, 1980؛ سليمان الريحانى ١٩٨٧ أ ، ب ؛ محمد عبد العال الشيخ ١٩٩٠ ؛ محمد عبد الظاهر الطيب ومحمد عبد العال الشيخ، ١٩٩٠؛ معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٧).

ومن بين المتغيرات النفسية الشخصية الاجتماعية التى لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين فى علاقتها بالأفكار اللاعقلانية هى كل من الدوجماتية والمرونة/ التصلب والقبول/ الرفض الوالدى. وهو ما يمثل جوهر مشكلة الدراسة الحالية. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل هناك علاقة بين المرونة والأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة؟

٣- هل تتنبأ متغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة؟

٤- هل تتنبأ المتغيرات الديموجرافية (السن، الجنس، التخصص الدراسى، الظروف الأسرية، الترتيب الميلادى، عدد الأخوة، مستوى تعليم الأب والأم، وظيفة الأب والأم) بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة.

٥- هل هناك فروق بين طلاب جامعتى الزقازيق (شمال مصر) وجنوب الوادى (جنوب مصر) فى متغيرات الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى؟

٦- هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى؟

٧- هل هناك فروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية فى متغيرات الأفكار

اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى؟

- وبالتالى تأخذ مشكلة الدراسة ثلاثة محاور رئيسة نعرض لها على النحو التالى:

١) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية:

يعد مفهوم الدوجماتية من المفاهيم التى تناولتها الفلسفة منذ زمن بعيد عندما أطلق الفيلسوف الألمانى كانت (Kant) فى القرن الثامن عشر مصطلح الدوجماتية على وجهة النظر الفلسفية التى تأخذ بالدقة أخذ الواثق من صدق دعواه ويتشبث بها دون فحص نقدى والأسباب والمبادئ التى تبنى عليها. وقد وصف بيكون (Becon) الشخص الدوجماتى بأنه يشبه العنكبوت الذى يغزل نسيجه بدقة ومهارة ولكن النسيج تعوزه المتانة ولا يستفيد به أحد (اشرف حسب الله، ١٩٨٩: ٧٦-٧٧).

كما تعد الدوجماتية من المفاهيم الحديثة نسبيا فى مجال الدراسات النفسية حيث قدم ملتون روكيتش Milton Rokeach المفهوم الأول فى عام (١٩٥٢) وطرح فيه تصوره النظرى عن نظام المعتقدات/ اللامعتقدات والتمثيل المعرفى للدوجماتية تحت عنوان: طبيعة الدوجماتية. وأيضا بناء على نقده لمفهوم التسلطية والفاشية. (Rokeach, 1954; 194-203)

وقد أجرى (روكيتش) سلسلة من الدراسات عن التصلب العقلى Mental Rigidity وضيق الأفق Narrow Mindedness والتعصب Prejudice وتمكن من وضع تصوره النظرى لمفهوم الدوجماتية فى كتابه بعنوان "التفتح والانغلاق العقلى" The "open and closed mind الذى نشره عام (١٩٦٠) وحدد فيه جوانب أبعاد الشخصية التى توصف بالدوجماتية أو العقل المنغلق. كما ذكر فيه-أيضا- الخصائص التى توضح أوجه التمايز الأساسية بين الأفراد ذوى العقل المنفتح وذوى العقل المنغلق وقدم مقياس للدوجماتية يعرف باسم (الصورة Dogmatism Scale (D ثم تم تعديله وتطوره بعد ذلك إلى (الصورة E).

وهناك ثلاثة أبعاد رئيسه تشكل التكوين المعرفى لشخصية الفرد عن روكيتش هى:

- بعد المعتقدات/ اللامعتقدات.
- البعد المركزى الهامشى.
- البعد الخاص بالامتداد الزمنى.

ومن الدراسات المبكرة فى هذا الصدد، تلك التى قام بها (كوهين Cohen) للوقوف على طبيعة العلاقة بين العقلية المتفتحة والمنغلقة فى علاقتها بأسلوب (أليس) فى العلاج العقلانى الانفعالى والتعديل المعرفى فى علاج القلق الذى يعانى منه ثمانى

طالبات جامعيات. استخدام مقياسين للدوجماتية والقلق وقد أتضح أهمية أثر العوامل الشخصية المرتبطة بالعقل المتفتح والمنغلق فى عملية العلاج النفسى. (Cohen, 1977).

ومن الدراسات التى حاولت كشف طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية تلك الدراسة التى قام بها توباك وميل فورد (Tobacyk & Milford) لمعرفة مدى صدق افتراضات نظرية أليس القائلة:

١- المعتقدات اللاعقلانية تتسم بالدوجماتية.

٢- المعتقدات اللاعقلانية متضاربة مع أعمال Processing الاستدلالات المنطقية. ولقد كشفت النتائج عن صدق هذه الافتراضات لنظرية أليس بارتباط المعتقدات اللاعقلانية بالدوجماتية بدرجة قوية وبالاستدلالات المنطقية بدرجة ضعيفة. (Tobacyk & Milford, 1982)

وفى دراسة تالية لهذين الباحثين تبين -أيضا- أن الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية ترتبطان فيما بينهما (فى سياج واحد) ويمكن استخدامهما كمؤشرين لتفسير ظاهرة الاعتقاد فى القوى الخارجية أو (الخارقة) التخاطر (Tobacyk, & Milford, 1983).

كما قام فريد مان Friedman بقياس الدوجماتية والقلق لدى أربع مجموعات تجريبية لديهم أفكار لا عقلانية وتم تعرضهم لبرنامج العلاج العقلانى الانفعالى ومجموعة أخرى ضابطة تبين من نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة على مقياس الدوجماتية لصالح المجموعات التجريبية. (Friedman, 1978 من خلال: عبد اللطيف عمارة، ١٩٨٥)

وفى دراسة حديثة تم التوصل إلى نتائج مشابهة تدعم ارتباط الأفكار اللاعقلانية بالدوجماتية وذلك باستخدام مقياس لتقدير السلوك الدوجماتى لدى عينة من المراهقين الأسوياء والجانحين فقد وجد أن المراهقين الأسوياء مرتفعى العدوان والمراهقين الجانحين يعتنقون الأفكار اللاعقلانية ويتسمون بالسلوك الجامد غير المرن تجاه ما يصادفهم من مشكلات وليس لديهم حلول بديلة (Slaby & Guerra, 1988).

وفى دراسة حديثة تم التوصل إلى نتائج مشابهة تدعم ارتباط الأفكار اللاعقلانية بالدوجماتية وذلك باستخدام مقياس لتقدير السلوك الدوجماتى لدى عينة من المراهقين الأسوياء والجانحين فقد وجد أن المراهقين الأسوياء مرتفعى العدوان والمراهقين الجانحين يعتنقون الأفكار اللاعقلانية ويتسمون بالسلوك الجامد غير المرن

تجاه ما يصادفهم من مشكلات وليس لديهم حلول بديلة (Slaby & Guerra, 1988).

وقد أجرى مجموعة أخرى من الباحثين دراستهم بهدف التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسمات الشخصية فى ضوء نظرية العلاج العقلانى الانفعالى لأليس. وتكونت العينة من ١٨٤ من المراهقين الذكور والإناث بالأرجنتين. واستخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية لأليس والذى تم تعديله بواسطة ماكدونالد وجيمس McDondald & Games (١٩٧٢) وكذلك الصورة (D) من مقياس الدوجماتية لروكيتش (١٩٦٠). ووجدت ارتباطات دالة موجبة بين هذين المقياسين مما يؤكد أن الأفكار اللاعقلانية تتسم بالدوجماتية (De-Barbenza et al., 1989).

ونخلص مما سبق أن نتائج معظم الدراسات التى أجريت تؤكد على علاقة ارتباط الأفكار اللاعقلانية بالدوجماتية. ولكن مع ملاحظة أن هذه الدراسات قد استخدمت الصورة (D) لمقياس الدوجماتية لروكيتش الذى تم تعديله إلى الصورة (E).

وكذلك إستخدمت عينات صغيرة ومعظمها عينات تجريبية، ولم يكن متغير الدوجماتية هو المتغير الرئيسى فى هذه الدراسات مع الأفكار اللاعقلانية ولكنه كان متغير فرعى. أضف إلى ذلك، أن هذه الدراسات قد أجريت فى ثقافات غربية.

٢) الأفكار اللاعقلانية والمرونة/ التصلب

يرى روكيتش أن التصلب والدوجماتية عبارة عن "مقاومة للتغيير" إلا أنه يميز بينهما على أساس المجال الذى تتضح فيه هذه المقاومة، فبينما تظهر الدوجماتية عن مقاومة للتغيير فى إنساق الاعتقاد وترتبط بالأيديولوجيات المغلقة بصرف النظر عن مضمونها، ويتسم صاحبها بتكوين معرفى للأفكار والمعتقدات المنظمة فى نسق مغلق نسبياً فإن التصلب يكشف عن نفسه كمقاومة للتغيير فى معتقدات مفردة أو عادات أو مواقف. (Rokeach, 1960: 81)

والتصلب عامل أو محور من محاور الشخصية التى استأثرت باهتمام العلماء (مصطفى سويف، ١٩٦٠ ، ١٩٦٨ ومحمد فرغلى فراج، ١٩٧١ وفايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٧٥ وفيصل عبد القادر يونس، ١٩٧٦ (أشرف حسب الله، ١٩٨٩). فالتصلب بعد يمتد بين قطبين أحدهما هو التصلب فى أعلى درجاته حيث يكاد يتعذر على الشخص إحداث التغيير المطلوب والأخر هو المرونة الشديدة؛ أى التصلب فى أدنى درجاته حيث يستطيع الشخص إحداث التغيير المطلوب دون أدنى مشقة (مصطفى سويف ١٩٨٣ : ٢١٤).

ويشير مفهوم التصلب بوجه عام إلى العجز النسبى عن تغيير المرء لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك. (محمد فرغلى فراج، ١٩٧١: ٩).

ولقد كشفت نتائج التحليل العاملى على وجود عوامل للتصلب الحركى وأخرى للتصلب فى الاحساسات والأفكار وثالثة للتصلب فى التفكير فى حل المشكلات، بل إن هذا النوع الأخير من التصلب يتكون من عاملين يقابلان كل من المرونة التكيفية والمرونة التلقائية.

وتوصلت نتائج دراسات التحليل العاملى إلى وجود عاملين مستقلين للتصلب هما:

العامل الأول: التصلب من خلال التطرف فى الاستجابة. وهو يتصل بشكل الاستجابة المتطرفة والذى يشير إلى عدم تحمل الغموض والتوتر.

العامل الثانى: التصلب من خلال عدم المرونة فى التفكير والسلوك والعادات المرتبطة بمواقف اجتماعية وهو يشير إلى "مضمون" المواقف التى تتم الاستجابة عليها وإلى المرونة أو قابلية السلوك للتغيير فى المواقف الاجتماعية. (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠: ٣٣٠- ٣٣١).

والجدير بالقول فى هذا المقام أن الباحثان لم يجدا - فى حدود علمهما - دراسة واحدة تناولت الأفكار اللاعقلانية فى علاقتها بالمرونة-التصلب.

٣) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقبول/ الرفض الوالدى

يرى أليس أن التفكير اللاعقلانى يرجع فى نشأته إلى التعلم المبكر الذى يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة الثقافية التى يعيش فيها والذى يتضمن جوانب غير منطقية.

كما أنه يرى أن التفكير اللاعقلانى ينشأ فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا للمؤثرات البيئة الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء، كذلك فإن الطفل فى هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين فى التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات فإذا كان بعض أفراد الأسرة لاعقلانيين يعتقدون فى الخرافات ويميلون إلى التعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانياته فسوف يُصبح الطفل لاعقلانيا.

ويرجع أليس التفكير غير العقلانى فى أصلة ونشأته إلى التعليم المبكر غير المنطقى فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجيا، كما أنه يكتسب ذلك بصفة من

والديه خاصة ومن الثقافة التى يعيش فيها بوجه عام. (Nelson, 1982: 48-55)

وتعتبر نظرية رونر للقبول/ الرفض الوالدى نظرية فى التنشئة الاجتماعية فى جوهرها وتحاول تفسير وتقديم تصور للعلاقات والعوامل المتداخلة التى تتصدى بالقبول/ الرفض الوالدى عبر أنحاء العالم وتقوم هذه النظرية على بعدين أساسيين هما: بُعْدى القبول الوالدى والرفض الوالدى. ويعرف بُعد القبول الوالدى بأنه مدى الحب والدفء الذى يعطيه الآباء لأبنائهم والذى يعبر عنه ماديا أو لفظيا. أما بعد الرفض الوالدى فيعرف بأنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين، ويشتمل على ثلاثة أشكال رئيسية: العدوان/ العداء والإهمال/ اللامبالاة والرفض غير المحدد. (Rohner, 1990)

ويؤكد رونر على أن إدراك الفرد للدفء والقبول والحب يشعر بأهميته وقيمته ويستطيع مواجهة مشكلاته والتغلب عليها. بينما إدراك الفرد للرفض الوالدى يجعله يشعر بعدم القيمة وعدم الكفاءة وعدم الأمن وبالتالى ينظر إلى ذاته نظرة سلبية تجعله يشعر بأن العالم غير آمن ومهدد له. (مرجع سابق).

أجرى بول Paul (١٩٨٣) دراسته بهدف فهم أفضل استراتيجية باستخدام المنحى العقلانى الانفعالى لتصحيح وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ المضطربين سلوكيا. وأكد على أهمية أن يقوم المدرسين بدور توجيهى يتسم بالدفء والحب والمشاركة الوجدانية لمشاعر التلاميذ المضطربين سلوكيا حتى يمكن تعديل هذه الأفكار لدى هؤلاء التلاميذ. وهذه هى الدراسة التى وجدها الباحثين فى تراث علم النفس وفى حدود علمهما.

أهمية الدراسة:

بناء على الاستعراض السابق لمشكلة الدراسة بمحاورها المختلفة والتى تتبدى فى علاقة الأفكار اللاعقلانية بكل من الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى. تظهر أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لظاهرة الدوجماتية باعتبارها ظاهرة إنسانية تعبر عن أزمة عصر، وأن البحث فى مظاهرها يعنى البحث فى الانغلاق والجمود العقلى وثنائية التفكير القطعى والتشبث بالرأى الواحد وعدم تقبل الجديد كما تعوق حل المشكلات والتفكير المنتج.

كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لسمة التصلب باعتبارها من السمات الشخصية الهامة التى تحتاج لمزيد من الدراسات فى هذا العصر الذى يتسم بسرعة التغير، فالشخص المتصلب لا يستطيع التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة أو مع التغيرات التى تطرأ على تلك المواقف وبما أن التغير والتجدد سمة الحياة فى جميع مظاهرها فإن المرونة هى أول مستلزمات الكائن الحى لكى يحيا حياة متوافقة

فلأصلح للبقاء هو الأكثر مرونة والذى يتطور مع تطور الحياة.

تتضح أهمية هذه الدراسة أيضا من حيث كونها تعتبر من الدراسات الرائدة التى تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقبول/ الرفض الوالدى وأيضا علاقة الأفكار اللاعقلانية بكل من التصلب والدوجماتية سواء فى البيئة العربية أو الأجنبية.

كما تتجلى أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لعينة من الشباب الجامعى فى شمال مصر وجنوبها من خلال طلاب جامعة الزقازيق وجامعة جنوب الوادى.

كما تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تتوصل إليه من نتائج يمكن الاستفادة بها فى التعامل مع الأطفال والشباب من خلال تنشئتهم عقلانيا ومنحهم مزيدا من الحب لكثير من المرونة ومزيدا من الصحة النفسية وللتعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة والتطور السريع بشيء من المرونة والتفكير المنطقى السليم للتطلع لغد أفضل لشباب هذه الأمة.

فروض الدراسة:

بناء على الاستعراض السابق لمشكلة الدراسة ومبررات دراستها أمكن فروضها على النحو التالى:

١) أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة والأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة.

٢) أ- يمكن لمتغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى أن تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة.

ب- يمكن لبعض المتغيرات الديموجرافية أن تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة.

٣) توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسطات درجات مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بين طلاب جامعة الزقازيق وبين طلاب جامعة جنوب الوادى.

٤) توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسطات درجات مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بين الذكور وبين الإناث لصالح الإناث.

٥) توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسطات درجات مقاييس الأفكار اللاعقلانية

والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بين طلاب الكليات النظرية وبين طلاب الكليات العملية لصالح الكليات العملية.

مفاهيم الدراسة:

بناء على الاستعراض السابق لتراث علم النفس الخاص بكل من الأفكار اللاعقلانية من ناحية ومفاهيم الدراسة الثلاثة من ناحية أخرى وهى (الدوجماتية والمرونة/ التصلب والقبول/ الرفض الوالدى)، فقد أمكن تعريفها إجرائيا على النحو التالى:

١) الأفكار العقلانية Rational Ideas

هى تلك المجموعة من الأفكار المنطقية والتى تتسم بالموضوعية وتهتم بالعلاقة بين الموضوعات والأحداث خاصة عندما لا يكون لهذه الموضوعات وجود مادى فى البيئة الخارجية (محمد نجيب الصبوة، ١٩٩٠). وهذه الأفكار العقلانية تمكن الفرد من تقبله لذاته ولعامله الواقعى وتجعله يصبح إنسانا منتجا فعالا. ويصحبها مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة تحقق للإنسان مزيدا من الصحة النفسية والتوافق (Ellis, 1977a).

٢) الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas

يعرفها أليس بأنها تلك الأفكار السالبة الخاطئة وغير المنطقية وغير الواقعية والتى تتسم بعدم موضوعيتها وذاتيتها وتأثرها بالأهواء الشخصية والمبينة على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتى لا تتفق مع إمكانات الفرد الواقعية (Ellis, 1979).

٣) الدوجماتية Dogmatism

يُعرف روكيتش الدوجماتية بأنها نسق معرفى منغلق نسبيا للمعتقدات واللامعتقدات عما هو حقيقى، ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات الخاصة بالسلطة المطلقة التى توفر بدورها إطار عمل لنماذج التعصب والتسامح تجاه الآخرين (Rokeach, 1954: 203).

يتضح من تعريف روكتيش ما يلى:

- يوجد لدى الشخص الدوجماتى نسق معرفى منغلق من المعتقدات يتسم بالانغلاق العقلى على ما يعتقده.
- الامتداد الزمنى ضيق الأفق نسبيا.

- والشخصية الدوجماتية هى الشخصية المنغلقة فى طريقة تفكيرها وسلوكها بحيث لا تقبل ما هو جديد وتميل إلى تقبل ما يشابهها من الأشخاص وتنبذ ما عداهم وتركن إلى السلطة كمصدر لوقتها (أشرف حسب الله، ١٩٨٩).

٤) المرونة والتصلب

أ- المرونة Flexibility

المرونة هى تلك السمة التى تكشف عن نفسها فى مدى السهولة أو الصعوبة التى يلقاها الشخص فى إحداث تغييرات فى مجرى سلوكه فى الاتجاه المناسب وفى الوقت المناسب.

ب- التصلب Rigidity

يُعرف التصلب بأنه تلك السمة التى تكشف عن نفسها فى مدى السهولة أو الصعوبة التى يلقاها الشخص فى أحداث تغييرات فى مجرى سلوكه فى الاتجاه المناسب وفى الوقت المناسب، وعلى ذلك فنحن هنا بصدد بعد يمتد بين قطبين أحدهما؛ هو (التصلب فى أعلى درجاته) حيث يكاد يتعذر على الشخص إحداث التغيير المطلوب؛ والآخر هو المرونة الشديدة أى (التصلب فى أدنى درجاته) حيث يستطيع الشخص إحداث التغيير المطلوب بلا أدنى مشقة (مصطفى سويف، ١٩٨٣: ٢١٤).

٥) القبول/ الرفض الوالدى Parental Acceptance/Rejection

- القبول الوالدى: يعرفه رونر (Rohner, 1990) على أنه ذلك الدفء والمحبة والحب الذى يمكن للآباء أن يمنحونه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو بالفعل فى صور السلوك المختلفة.
- الرفض الوالدى: يعرفه رونر على أنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويمكن تصوره نظريا على أنه يقع فى الطرف السلبى من متصل الدفء. ويتخذ الرفض طبقا لوجهه نظر رونر ثلاثة أبعاد رئيسة هى:

أ) العداء/ العدوان ب) اللامبالاة / الإهمال

جـ) الرفض غير المحدد (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦ ;Rohner, 1990)

٦) الشباب الجامعى Undergraduates students

يقصد بهم فى هذه الدراسة طلاب وطالبات الفرقة الثانية من كليات جامعتى الزقازيق وجنوب الوادى المنتظمين فى الدراسة خلال العام الجامعى ١٩٩٨/٩٧.

إجراءات الدراسة Methodology

تم إجراء الدراسة على النحو التالى:

٧٨ (١٧%) للذين لهم أربعة أخوة و ٦١ (١٣,٠٣%) للذين لهم خمسة أخوة و٣٩ (٥٨,٠٥%) للذين لهم ستة أخوة و٧ (٥,٨%) للذين لهم سبعة أخوة و ١٢ (٢.٦%) للذين لهم ثمانية أخوة و ٩ (١,٩%) للذين لهم تسعة أخوة أو أكثر.

١) العينة

تكونت عينة الدراسة من ٥١١ طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من الفرقة الثانية بكليتى الآداب والصيدلية بجامعة الزقازيق وكلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى فى العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧. وقد تم استبعاد إجابات بطارية اختبارات ٥١ طالب وطالبة نظرا لعدم استكمال الإجابات على بعض عبارات المقاييس وعدم الاهتمام والدقة. وبلغت العينة النهائية ٤٦٠ طالباً وطالبة بجامعتى الزقازيق وجنوب الوادى. وقد توزعت العينة الكلية على مجموعتين كالتالى: عينة جامعة الزقازيق: وبلغ عددها الإجمالى ٣٧٩ طالباً وطالبة منهم ٣٠٩ بكلية الآداب و ٧٠ بكلية الصيدلة وتراوح العمر الزمنى لأفراد العينة ما بين ١٨ إلى ٢٢ سنة ومتوسط عمرى قدرة ١٩,٥٧ وانحراف معيارى قدرة ١,٢٥ وبلغ عدد الذكور ١١٣ (٢٩,٨%) وعدد الإناث ٢٦٦ (٧٠,٢%). عينة جامعة جنوب الوادى: تكونت من ٨١ طالبا وطالبة بكلية الآداب بسوهاج، وتراوح العمر الزمنى لأفراد هذه العينة ما بين ١٨ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمرى ١٩,٥٠ وانحراف معيارى ١,٢٤ عاما وبلغ عدد الذكور ٣١ (٣٨,٢٧%)، وعدد الإناث ٥٠ (٦١,٧٣%) فى حين تراوح العمر الزمنى لأفراد العينة الكلية ما بين ١٨ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمرى قدره ١٩,٥١ عاما وانحراف معيارى قدره ١,٢١ وبلغ عدد الذكور ١٤٧ (٣٢%) وعدد الإناث ٣١٣ (٦٨%). كل الطلاب ينتمون لأسر نووية، ومعظم الطلاب ٣٩٤ (٨٥,٧%) يعيشون فى ظروف طبيعية مع الأب والأم و ٤٣ (٩,٣٠%) يعيشون مع الأم فقط نظرا لوفاة الأب أو الانفصال بالطلاق و ٤ (٠,٩%) يعيشون مع الأب فقط نظرا لوفاة الأم أو الانفصال بالطلاق و٤ (٠,٩%) يعيشون مع الأم وزوج الأم و٤ (٠,٩%) يعيشون مع الأب وزوجة الأب و ٨ (١,٧%) يعيشون مع الأب نظرا لسفر الأم أو يعيشون مع الأم نظرا لسفر الأب و ٣ (٠,٦%) يعيشون مع الجد أو الجدة أو الأقارب.

بالنسبة للترتيب الميلادى لأفراد العينة، وجد أن ٩٠ (١٩,٦%) من الطلاب ترتيبهم الميلادى الأول بين أخواتهم و ٧٨ (١,٧%) ترتيبهم الميلادى الثانى و ٢٠٣ (٤٤,١%) ترتيبهم الميلادى الثالث و ٤٤ (٩,٦%) ترتيبهم الميلادى الرابع و ٢٢

(٤.٨%) ترتيبهم الميلادى الخامس و ١٥ (٣,٣%) ترتيبهم الميلادى السادس و ٤ (٠,٨%) ترتيبهم الميلادى السابع وواحد (٠,٢%) فقط ترتيبه الميلادى الثامن و٣ (٠,٦) ترتيبهم الميلادى التاسع. ووجد أن هناك ٨٩ (١٩,٣%) من الطلاب ليس لديهم أخوة و٥ (١,١%) لديهم أخ واحد و٥٦ (١٢,٢%) لديهم آخين و٨٤ (١٨,٣%) لديهم ثلاثة أخوة و٧٨ (١٧%) لديهم أربعة أخوة و٦١ (١٣,٠٣%) لديهم خمسة أخوة و٣٩ (٥٨,٠٥%) لديهم ستة أخوة و٧ (٥,٨%) لديهم سبعة أخوة و١٢ (٢,٦%) لديهم ثمانية أخوة و٩ (١,٩%) لديهم تسعة أخوة أو أكثر.

بالنسبة لمستوى تعليم الأب، وجد أن هناك ٢٣ (٥%) من الطلاب مستوى تعليم والدهم فوق الجامعى و ١٣٠ (٢٨,٣%) جامعى و ١٢٧ (٢٧,٦%) متوسط و ١٠٩ (٢٣,٧%) فى حدود القراءة والكتابة و ٧١ (١٥,٤%) لا يقرأ ولا يكتب. وبالنسبة لوظيفة الأب، وجد أن هناك ١٠٤ (٢٢,٦٠%) من الطلاب يشغل آبائهم وظائف عليا فى المجتمع و ١٠٦ (٢٣%) وظائف متوسطة و ٢٥٠ (٥٤,٣٥%) وظائف تحت المتوسط.

بالنسبة لمستوى تعليم الأم، وجد أن هناك ٧ (١,٥٠%) من الطلاب مستوى تعليم والدتهم فوق الجامعى و ٥٨ (١٢,٦%) جامعى و ١٣٣ (٢٨,٩%) فى حدود القراءة والكتابة ١٣١ (١٢,٦%) لا تقرأ ولا تكتب. وبالنسبة لوظيفة الأم، وجد أن هناك ٣٠ (٦,٥٢%) من الطلاب تشغل أمهاتهم وظائف عليا و ٦٠ (١٣,٠٤%) وظائف متوسطة و ٧٠ (١٥,٢٢%) وظائف تحت المتوسط و ٣٠٠ (٦٥,٢٢%) غير عاملات.

٢) وصف مقاييس الدراسة

تضمنت الدراسة المقاييس التالية

أ) مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

قام سليمان الريحانى (١٩٨٥) ومجموعة من طلابه المسجلين لدرجة الماجستير بوضع مجموعة من العبارات التى يعتقد أنها تترجم كل فكرة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الإحدى عشرة التى طرحها ألبرت أليس. وقد تراوح مجموعة العبارات التى وضعت لقياس كل فكرة من أفكار أليس ما بين ١٠ -١٦ عبارة. وقام سليمان الريحانى وطلابه بتحليل تلك العبارات وأبقيت العبارات التى أتفق عليها ١٥ منهم ونتج عن ذلك التحليل ما بين ٦ إلى ٩ عبارات لكل فكرة وبلغ طول المقياس فى

صورته المبدئية (٧٥) عبارة. وتم عرض هذه العبارات (٧٥) على إحدى عشر من المحكمين الذين يعملون فى مجال الإرشاد النفسى. وبناء على صدق المحكمين تم إبقاء أربع عبارات لكل فكرة من الأفكار اللاعقلانية التى أتفق عليها عشرة من المحكمين. وتم إضافة فكرتين لا عقلانيتين شائعتين فى المجتمع الأردنى هما: (١) ينبغى أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية فى تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس. (٢) لا شك أن مكانة الرجل هى الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة. وطبقا لذلك أصبح طول المقياس (٥٢) عبارة تعبر عن ثلاث عشرة فكرة لا عقلانية يتمثل كل منها فى أربع عبارات نصفها إيجابى يتفق مع الفكرة ونصفها سلبى يختلف معها.

وتم توزيع عبارات المقياس بترتيب معين، على سبيل المثال فالفكرة الأولى تقيسها العبارات ١ ، ١٤، ٢٧، ٤٠ والفكرة الثالثة تقيسها العبارات ٣، ١٦، ٢٩ ، ٤٢ وهكذا.

وبالنسبة لطريقة الإجابة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية فهى ثنائية بـ (نعم) حينما يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها وبـ (لا) حينما لا يوافق المفحوص على العبارة ويرفضها. وتعطى الدرجة (٢) للإجابة التى تدل على قبول المفحوص للفكرة التى تقيسها العبارة، وتعطى الدرجة (١) للإجابة التى تدل على رفض المفحوص لتلك العبارة. وبما أن طول المقياس (٥٢) عبارة فإن الدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (٥٢) درجة فى حدها الأدنى (وهى تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التى يمثلها المقياس أو الدرجة العليا للتفكير العقلانى) و (١٠٤) فى حدها الأعلى (وهى تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التى يمثلها المقياس أو الدرجة العليا للتفكير اللاعقلانى).

تم حساب صدق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بعدة طرق من بينها طريقة صدق المحكمين التى سبق الإشارة إليها أثناء المراحل الأولية لإعداد هذا المقياس. وأيضا تم استخدام طريقة الصدق التجريبى، فقد طبق هذا المقياس على عينة من الأسوياء عددها (١٠٠) من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية و (٧٥) من المرضى النفسيين العصابيين من الذكور والإناث المترددين على العيادات النفسية بالمستشفيات الأردنية وذلك بهدف التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الأسوياء والعصابيين وبلغ متوسط درجة الأسوياء (٧٠,٠٠) ومتوسط درجة العصابيين (٨١,١٠) وبلغت قيمة "ت" (٢٦٩,٧٥) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية فيما وراء (٠,٠٠١) وبالتالى فإن المقياس لديه القدرة على التمييز بين الأسوياء والعصابين. وتم الحصول على الصدق

التلازمى للمقياس باستخدام محك خارجى وهو مقياس (ماسلو) للشعور بالأمن أو عدمه، وتم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من (٣٧) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة الأردن، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٦١) وهو معامل صدق مقبول. وبالإضافة إلى ما سبق، تم الحصول على الصدق العاملى للمقياس واستخلصت أربعة عوامل ساهمت بنسبة ٥٥% من تفسير تباين الأبعاد الفرعية للمقياس. وتم تسمية هذه العوامل كما يلى: العامل الأول اللاعقلانية المرتبطة بمظاهر الاحباط والقلق والعامل الثانى اللاعقلانية المرتبطة بالمثالية والكمال والعامل الثالث باللاعقلانية المرتبطة بالحب والانتماء والعامل الرابع باللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية.

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على عينة بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة بالجامعة الاردنية، وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٤٥ إلى ٠,٨٣ وهذه معاملات ثبات مرتفعة. ولقد استخدمت طريقة أخرى لحساب ثبات المقياس وهى طريقة الاتساق الداخلى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٥٤ إلى ٠,٩١ بمتوسط قدره (٠,٧٩) وبلغ معامل ثبات الاختبار الكلى (٠,٩٢) (سليمان الريحانى، ١٩٨٥: ٧٧-٩٥).

تقنين مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس باستخدام محك خارجى وهو مقياس التفكير اللاعقلانى (عماد مخيمر، ١٩٩٠) وذلك على عينة قدرها (٨٠) طالب وطالبة بالفرقة الثانية بكلية الآداب - جامعة الزقازيق وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٣٧٠) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١).

ب) مقياس الدوجماتية:

قام "روكيتش Rokeach" بوضع مقياس للدوجماتية عام (١٩٥٦) وذلك بهدف قياس الفروق الموجودة بين الأفراد فى درجة انفتاح وانغلاق أنظمة وأنساق المعتقدات وذلك طبقا للتصور النظرى الذى وضعه عن الدوجماتية كما يستخدم لقياس درجة التسلطية وعدم التسامح العام. (Rokeach, 1956).

وقد تم إعداد المقياس على خمس مرات، وتعتبر الصورتان الأخيرتان وهما الصورة (D) والصورة (E) الصورتان الأكثر ثباتا. وتحتوى الصورة (D) على (٦٦)

عبارة، بينما تحتوى الصورة (E) على (٤٠) عبارة كلها متضمنة فى الصورة (D) وتعتبر هذه العبارات الأربعون أفضل العبارات كما حددها تحليل العبارات الذى قام به روكيتش. وتقيس عبارات المقياس الأبعاد الثلاثة الرئيسة للتنظيم المعرفى للشخصية عند روكيتش وهى:

- بعد المعتقدات/اللامعتقدات - البعد المركزى/الهامشى - البعد الخاص بالامتداد الزمنى.

وتقع الاستجابات على مقياس الدوجماتية على تدريج متصل من ست رتب على طريقة "ليكرت" وأمام كل عبارة ثلاث رتب للموافقة وثلاث رتب للمعارضة وتتبع رتب الموافقة من موافقة تامة وتعطى الدرجة (+٣) على استجابة الموافقة التامة، وتعطى الدرجة (+٢) على استجابة موافقة كبيرة، وتعطى الدرجة (+١) على استجابة موافقة ضئيلة، بينما تتدرج رتب المعارضة من معارضة تامة وتعطى الدرجة (-٣)، معارضة كبيرة (-٢) ومعارضة ضئيلة (-١).

ويرى روكيتش أن للتخلص من الإشارات السالبة يمكن إضافة أربع درجات لكل استجابة من الاستجابات الست وتندرج الدرجات فى هذه الحالة من سبع درجات للموافقة التامة إلى درجة واحدة للمعارضة التامة، وذلك لتحويل التدريج المتصل من بعد ثنائى الأقطاب إلى بعد أحادى القطب.

وتشير الموافقة على عبارات المقياس أن الفرد مرتفع الدوجماتية فى حين تعنى المعارضة على هذه العبارات أن الفرد منخفض الدوجماتية.

ولقد استخدم عبد العال عجوة (١٩٨٦) الصورة (E) لمقياس الدوجماتية وذلك بعد ترجمتها وإعادة صياغتها باللغة العربية وهى الصورة المستخدمة فى هذا البحث (عبد العال عجوة، ١٩٨٦: ٩٣: ٩٩).

ثبات القياس:

يذكر روكيتش أنه على مدى ٩ دراسات على عينات مختلفة تراوح معامل الثبات للصورة (E) بين (٠,٠٦٨) إلى (٠,٠٩٣) وقد قام عبد العال عجوة (١٩٨٦) بحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره (٢١) يوما بين التطبيق الأول والثانى على عينة قدرها (١٣٤) طالبا بالفرقة الثالثة شعبة الرياضيات بكلية التربية - جامعة المنوفية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) (عبد العال عجوة، ١٩٨٦: ٩٩-١٠٠).

وقد قام كل من صلاح الدين أبو ناهية، ورشاد عبد العزيز (١٩٨٧) بتطبيق

مقياس الدوجماتية الصورة (E) على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة مرتين بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى قدره ثلاثة أسابيع. وبلغت معاملات الارتباط للعينة الكلية (٠,٧٢) و (٠,٦٩) لعينة الذكور و (٠,٧٤) لعينة الإناث وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز، ١٩٨٧).

وكذلك قام الباحث الأول (١٩٨٩) بحساب معامل ثبات مقياس الدوجماتية الصورة (E) باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره (١٨) يوما بين التطبيقين الأول والثانى على عينة قدرها (٣٤) طالبا بالفرقة الرابعة بكلية التجارة - جامعة الزقازيق (٢٠) من الذكور و (١٤) من الإناث وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٠) دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ (أشرف حسب الله، ١٩٨٩: ١٨٣ - ١٨٤).

كما قام نور هنرى نور دوس (١٩٩٤) بحساب معامل ثبات مقياس الدوجماتية الصورة (E) باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره (٢١) يوما بين كل من التطبيق الأول والثانى على عينة قدرها (٤٣) طالبا من طلبة الصف الثانى الثانوى وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٠٧٣) (نور هنرى نور دوس، ١٩٩٤).

صدق المقياس:

قام "سيمثيرس ولوبلى "Smithers and Lobely" بثلاث دراسات تكونت عيناتها من (٥٥١)، (١٢٣)، (١٢٣) طالبا بالمرحلة الجامعية لحساب صدق المقياس عن طريق صدق الارتباط مع المحك الخارجى. طبق الباحثان مقياس الدوجماتية لوركيتش الصورة (D) وقائمة أيزنك للشخصية على أفراد العينات بلغ معامل الارتباط بين الدوجماتية والعصابية (٠,٢٥) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وفى الدراسة الثانية (٠,١٧) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٦) وفى الثالثة (٠,٢٦) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). وقد توصل كورن وجيدان Koron and Giddan إلى وجود معامل ارتباط سالب قدره (-٠,٣٨) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مقياس الدوجماتية (لروكيتش ومقياس المرونة من قائمة جاف - كاليفورنيا النفسية). وأسفرت دراسة ماريا ودى نوفا Di Maria and Di Nuova Nuova عن وجود معامل ارتباط سالب بين الصورة (D) لمقياس الدوجماتية (لروكيتش واختبار المرونة من قائمة جاف كاليفورنيا النفسية) قدرة (-٠,٧١) للذكور، (-٠,٧٥) للإناث.

وكلا الارتباطين دال عند مستوى (٠,٠٠١) (عبد العال عجوة، ١٩٨٦: ٩٧-٩٨).

وحسب عبد العال عجوة (١٩٨٦) الاتساق الداخلى لمقياس الدوجماتية الصورة (E) من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية قدرها (١٤٢) طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة شعبة الرياضيات بكلية التربية- جامعة المنوفية. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس والتى على ضوئها تم استبعاد أربع عبارات (معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية) لتصبح الصورة (E) مكونة من ٣٦ عبارة فقط.

كما قام عبد العال عجوة (١٩٨٦) بحساب صدق مقياس الدوجماتية من خلال تطبيق مقياس العصابية (من قائمة أيزنك للشخصية) كمحك خارجى، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من (١٢٩) طالب بالفرقة الثالثة شعبة الرياضيات بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج المقياسين (٠,١٧٤) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

وقد استخدم نفس الباحث طريقة المقارنة الطرفية لحساب صدق المقياس على عينة بلغت (١٤٢) طالبا وطالبة وبلغت النسبة الحرجة (٢٠,٧١٥) بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) (مرجع سابق، ٩٨-٩٩).

وقام الباحث الأول بحساب صدق المقياس بواسطة محك خارجى وهو مقياس المرونة - التصلب لسويف متخذا من مجموع استجابات ± ٢ مؤشرا للتصلب. طبق الباحث المقياسين على عينة بلغت (٣٨) طالبا بالفرقة الأولى بالحقوق (١٨ ذكوا، ٢٠ أنثى) وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٥٢٠) بنسبة دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) (أشرف حسب الله، ١٩٨٩: ١٨٤).

كما قام نور هنرى نور دوس (١٩٩٤) بتطبيق مقياس الدوجماتية لروكيتش الصورة (E) والمكونة من (٣٦) عبارة ترجمة عبد العال عجوة (١٩٨٦) ومقياس العصابية من قائمة أيزنك للشخصية ترجمة جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام على عينة قدرها (٣٢) طالبا من طلبة الصف الثانى الثانوى، وقد بلغ معامل الارتباط بين كل من مقياس الدوجماتية والعصابية (٠,٥٧) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). وقد قام نفس الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية على عينة تكونت من (٤٥) طالبا من طلبة الصف الثانى الثانوى، وبلغت النسبة الحرجة (٦,٤٣) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) (نور هنرى نور دوس، ١٩٩٤: ١٣١).

جـ) مقياس المرونة — التصلب

لقد بدأت دراسات الاستجابات المتطرفة فى الخارج ومصر فى وقت واحد تقريبا، بدأت فى مصر على يد سويف الذى استخدم فيها مقياس المرونة - التصلب الذى قام بإعداده والذى يطلق عليه أيضا اسم مقياس الصداقة الشخصية، الاستجابات المتطرفة.

ويتكون المقياس من (٧٠) صفة من الصفات الشخصية، ويطلب من المفحوص أن يحدد من خلال خبرته الشخصية فى عقد صداقاته من أفراد من نفس جنسه- درجة تفضيله لكل صفة منها تبعا لما يلى:

- (+٢) وتعطى للصفات التى "لا بد من توافرها لقيام الصداقة".
- (+١) وتعطى للصفات التى "أرغب فى توافرها لقيام الصداقة".
- (صفر) وتعطى للصفات التى "لا تهمنى فى قيام الصداقة".
- (-١) وتعطى للصفات التى يحسن "إلا توجد" لكنها على كل حال محتملة.
- (-٢) وتعطى للصفات التى "يجب إلا توجد". وإذا وجدت فلا يمكن قياس الصداقة.

ويتخذ من مجموع الاستجابات التى تصدر: بـ (+٢) أو (-٢) (مجموعهما معا ± ٢) مقياسا لدرجة التصلب (بغض النظر عن مضامين البنود التى تصدر الاستجابة بالنسبة لهما) والأساس فى هذا الاعتبار واضح، إذ أن (+٢) ، (-٢) هما استجابتا تطرف، سواء بالقبول أو بالرفض، ومن ثم فهما استجابتا تطرف وعدم مهادنة، وبالتالى فهما مظهران سلوكيان للتصلب. (مصطفى سويف، ١٩٦٨: ٢٨-٣٢).

ثبات المقياس:

حسب مصطفى سويف معامل ثبات الاستجابات المتطرفة الإيجابية، والاستجابات المتطرفة السلبية كلا على حده، فوجد أن معامل ثبات الاستجابات المتطرفة الإيجابية ٠,٨١ بإعادة التطبيق بعد أسبوع و ٠,٥١ بالنسبة للاستجابات المتطرفة السلبية.

أما حساب ثبات المقياس بطريقة التصنيف فى حالة الذكور بلغ ٠,٨٥ وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ ٠,٩٢، كما بلغ فى حالة الإناث ٠,٨٦ وبعد تصحيحه بلغ ٠,٩٢ (مصطفى سويف، ١٩٦٨: ٥٨-٣٩؛ محمد فرغلى فواج، ١٩٧١ : ١١٢).

كما قام مصطفى سويف بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره سبعة أيام، على عينة بلغت (٢٦) شخصا (١٦ ذكور و ١٠ إناثا) وبلغ معامل ثبات المقياس ٠,٦٦ (مصطفى سويف، ١٩٦٨: ٢٨-٣٩).

وقام الباحث الأول بحساب ثبات مقياس المرونة - التصلب من خلال طريقة إعادة التطبيق، حيث طبق المقياس على (٢٨) طالبا بالفرقة الأولى بكلية الهندسة (١٨ ذكورا و ١٠ إناثا) و(٢٢) طالبا بالفرقة الرابعة بنفس الكلية (١٢ ذكورا و ١٠ إناثا) تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمرى قدره ١٩,٧٠ وانحراف معيارى ١,٨٠ وبعد مضى خمسة عشر يوما أعيدت التجربة على العينة نفسها، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٧٧١ وهو يمثل درجة مقبولة من الثبات (أشرف حسب الله، ١٩٨٩: ١٧٩).

صدق المقياس:

استخدمت طرق متعددة لحساب هذا الصدق نذكر منها طريقة الصدق العاملى فقد تمثل فى وجود عامل التطرف فى الاستجابة سواء (±٢) ، (+٢) فى عدد من الدراسات العاملية سويف (١٩٦٢)، محمد فرغلى (١٩٧١) فيصل يونس (١٩٧٦). كما أن البحوث المصرية (سويف، ١٩٥٨، ١٩٥٩)، سعيد نصر (١٩٧٩) زينب القاضى (١٩٨٥) والدراسات الأجنبية (برنجلمان، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٢)، باندرخت وبروين (١٩٦١) وداس (١٩٦٤) التى استخدمت المقياس أشارت إلى صلاحيته فى القدرة على التمييز بين الجماعات المختلفة التى تتمايز عن بعضها فى السواء والانحراف والعمر الزمنى والجنس والديانة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى (أشرف حسب الله، ١٩٨٩: ١٧٩).

وبالنسبة لطريقة الصدق التلازمى، فقد وجد أن هناك معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين مقياس المرونة- التصلب وكل من مقياس التصلب لنجوتسكى (٠,٣٩) ومقياس التصلب من بطارية كاليفورنيا للشخصية (٠,٣١) ومقياس الجمود لصفاء الأعسر (٠,٦١) (محمود عطا حسين، ١٩٧٨؛ سعيد عبد الفتاح، ١٩٨٦).

د) مقياس القبول/ الرفض الوالدى:

أعد هذا المقياس (رونالد. ب. رونر Ronald P.Rohner 1990) وقامت بترجمته وإعداده للبيئة العربية ممدوحة سلامة (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦) وهو أداة للتقدير الذاتى، أعدت بهدف القياس الكمى لمدى ما يدركه الأبناء من قبول أو رفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما وتم بناء هذا المقياس ليكون صالحا للاستخدام فى

المجتمعات الثقافية الحضارية المختلفة تمام مثل استخدامه فى الولايات المتحدة الأمريكية (Rohner and Chaki-Sircar, 1988; Salama, 1990a,b; Rohner 1990; Rohner, 1994)

والجدير الذكر أن هذا المقياس قد استخدم فى مئات الدراسات المحلية والدولية خلال الخمسة عشر سنة الماضية وترجم إلى أربع وعشرين لغة حتى الآن (Rohner & counnoyer, 1994; Hassab-Allah, 1995, 1996).

وهناك ثلاث صور لهذا المقياس صورة خاصة بالأطفال والبالغين والوالدين. وكل هذه الصور الثلاث تتكون من أربعة مقاييس فرعيه هى:

١) القبول الوالدى (الدفء/المحبة)

ويهدف إلى معرفة المدى الذى يرى به المستجيب أن والديه يمنحانه الحب والعطف بدون قيد أو شرط ويتم التعبير عن هذا الحب إما بالقول أو بالفعل فى صور السلوك المختلفة. ويتكون هذا المقياس الفرعى من ٢٠ عبارة ومن أمثلة تلك العبارات "أمى تجعلنى أشعر بأننى مرغوب فى وهناك حاجة لى". (عصام العقاد، ١٩٩١).

٢) الرفض الوالدى:

ويتمثل فى غياب الدفء/المحبة من قبل الآباء ويتضمن ثلاثة مقاييس فرعية هى:

أ) العداء/ العدوان

ويتكون هذا المقياس من ١٥ عبارة ويشير إلى أشكال السلوك الوالدى والتى يمكن أن يدركها المستجيب على أن والديه يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو بالفعل ومن أمثلة هذه العبارات "أمى كانت تتعمد" "تقصد" جرح مشاعرى".

ب) الإهمال/ اللامبالاة

ويحتوى هذا المقياس على ١٥ عبارة والتى تشير إلى السلوك الوالدى الذى يحتمل أن يفسره المستجيب على أن والديه غير مهتمين بالشئون والأنشطة والأمور التى يراها على أنها مهمة بالنسبة له. ومن أمثلة تلك العبارات "أمى كانت تتجاهلنى تماما".

جـ) الرفض غير المحدد

ويتكون هذا المقياس من ١٠ عبارات والتى تشير إلى السلوك الوالدى الذى يحتمل أن يراه المستجيب على أنه رفض وعدم قبول له دون أن يدل ذلك على انه عدوان تجاهه أو لا مبالاة بأمور حياته ومن أمثلة تلك العبارات "أمى لم تكن حقا

تحبنى".

وبناء على ذلك فإن المقياس يتكون من ٦٠ عبارة ويتم تصحيح عبارات المقياس كالتالى: دائما =٤، أحيانا= ٣، نادرا= ٢، أبدا= ١ هذا باستثناء عبارات أرقام ٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩ بمقياس الإهمال/ اللامبالاة التى ينبغى تصحيحها فى الاتجاه العكسى أى يوضع لك منها درجة واحدة إذا كانت الاستجابة دائما ودرجتان إذا كانت الاستجابة أحيانا وثلاث درجات إذا كانت الاستجابة نادرا وأربع درجات إذا كانت الاستجابة أبدا. والسبب فى ذلك هو أن الدرجة المرتفعة لبقية العبارات الموجودة بمقياس الإهمال/ اللامبالاة تشير إلى عدم اكتراث الأم، وإهمالها لعناية ورعاية الأبناء. وتشير العبارات السبع السالفة الذكر إلى الرعاية والعناية وبالتالى ينبغى أن يتم تصحيحها فى الاتجاه العكسى بحيث تتفق فى توجهها ببقية عبارات المقياس الذى تنتمى إليه. وقد وضع بجانب كل عبارة من العبارات السبع علامة فى استمارة التصحيح لتذكر المصحح بضرورة تصحيح العبارات فى الاتجاه العكسى.

كما أن ٤٥% من عبارات المقياس قد صيغت فى اتجاه الدفء/المحبة المدركة وذلك لتقليل تحيز الاستجابة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب للرفض الوالدى والعكس صحيح. وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من ٦٠ درجة تشير إلى زيادة إدراك المستجيب للقبول الوالدى إلى ٢٤٠ درجة والتى تشير إلى زيادة إدراك المستجيب للرفض الوالدى فى حين أن الدرجة ١٥٠ وما فوق تشير إلى إدراك المستجيب للرفض الوالدى.

ثبات وصدق الاستبيان

تكونت عينة التقنين من ٨٤ طالب وطالبة (٤١ ذكور ، ٤٣إناث) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٨ إلى ٢٥ سنة بمتوسط عمرى قدره ٢١,٥٢ عاما وانحراف معيارى قدره ٢,٢٩ عاما. ولحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وتراوحت معاملات ثبات المقياس الفرعية ما بين ٠.٨١ إلى ٠,٦٢ بوسيط قدره ٠,٧٦ وهى معاملات ثبات عالية. كما تم إيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلى لعبارات الاستبيان عن طريق حساب معاملات ارتباط درجات كل مفرده بمجموع درجات عبارات المقياس الفرعى الذى تنتمى إليه، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات الاستبيان دالة عند مستوى ٠,٠١.

وتم حساب صدق الاستبيان باستخدام طريقة الصدق العاملى، وظهر هناك عاملان مسئولان عن تكوين الاستبيان، أطلق على العامل الأول الرفض الوالدى المدرك

والثانى الدفء المدرك (ممدوحة سلامة، ١٩٨٦) وهما نفس العاملين اللذين تم استخلاصهما عند إجراء التحليل العاملى للاستبيان باللغة الإنجليزية (Rohner, 1990).

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذين العاملين - وهما الرفض الوالدى والدفء المدرك- هما نفس العاملين اللّذيْن استخلصا عبر مجتمعات ثقافية حضارية مختلفة، ولقد استخلص الرفض الوالدى كعامل أول والقبول الوالدى كعامل ثانٍ فى ثلاثة مجتمعات عبر ثقافية (مصر وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية) فى حين استخلص القبول الوالدى كعامل أول والرفض الوالدى كعامل ثانٍ فى خمسة مجتمعات حضارية ثقافية مختلفة.

(West Bengal, India; Andra Pradesh, India; Korea; Peurto Rico; and ST. Kitts; Hassab-Allah, 1995, 1996)

هـ) استمارة بيانات ديموجرافية

تم إعداد هذه الاستمارة بهدف جمع البيانات التالية عن أفراد العينة السن والجنس والفرقة الدراسية والتخصص الدراسى والترتيب الميلادى وعدد الأخوة والظروف الأسرية ومستوى تعليم الأب والأم ووظيفة الأب والأم.

٣) جمع البيانات

طبقت جميع أدوات الدراسة فى قاعات المحاضرات بكلية الآداب والصيدلية بجامعة الزقازيق وكلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى. وذلك بعد شرح الهدف للطلاب من هذا البحث وسرية هذه البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمى وكيفية الاجابة على هذه البطارية من المقاييس. وقد تم تطبيق هذه البطارية فى جلستين.

٤) المعالجات الإحصائية

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعيارى ومعامل الالتواء لجميع مقاييس الدراسة

- لاختبار الفرض الأول تم حساب معاملات الارتباط الخطى (بيرسون) بين متغيرات البحث.
- لاختبار الفرض الثانى تم أجراء تحليل للانحدار المتعدد.

باستخدام طريقة Stepwise وذلك باعتبار مقياس الأفكار اللاعقلانية هو المتغير

التابع واعتبار متغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى متغيرات مستقلة.

- لاختبار الفرض الثالث والرابع والخامس تم استخدام اختبار "ت".

وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss

أولا: المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء لمقاييس الدراسة

تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والخطأ المعيارى والوسيط ومعامل الالتواء وأدنى درجة وأعلى درجة حصل عليها الطلاب على مقاييس الدراسة والدرجة الدنيا والعليا على المقاييس. وتشير النتائج التى يوضحها الجدول التالى رقم (١) أن الأداء على جميع مقاييس الدراسة يتبع التوزيع الاعتدالى.

جدول رقم (١)

يبين وصفا إحصائيا لبيانات عينة الدراسة (ن = ٤٦٠) على مقياس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والمتغيرات النفسية الاجتماعية.

المقاييس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	معامل الالتواء	أدنى درجة حصل عليها أفراد العينة	أعلى درجة حصل عليها أفراد العينة	الدرجة الدنيا للمقياس	الدرجة العليا للمقياس
١) الأفكار اللاعقلانية	٨٥,٩٦	٨٦,٠٠	٤,٣١	٠,٢٠	-٠,٨١	٦٥	٩٩	٥٢	١٠٤
٢) الدوجماتية	١٦٥,٩٥	١٦٦,٠٠	٢٣,٨٣	١,١١	-٠,٠٨	٦٨	٢٤٣	٣٦	٢٥٢
٣) التصلب.	٣٤,٢٥	٣٣,٥٠	٩,٧٩	٠,٤٦	٠,١٣	٩	٦٠	صفر	٧٠
٤) الرفض الوالدى	٩٩,٩٤	٩٤,٥٠	٢٢,٦٨	١,٠٩	١,٠٦	٦٣	١٩٤	٦٠	٢٤٠

ثانيا: نتائج معاملات الارتباط الخطى (المستقيم)

تم حساب معامل الارتباط الخطى (المستقيم) لبيرسون بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية وكل من الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والمتغيرات الديموجرافية من ناحية أخرى. ويبين الجدول التالى رقم (٢) نتائج هذه الارتباطات:

جدول رقم (٢)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والمتغيرات الديموجرافية النفسية الاجتماعية. (ن = ٤٦٠).

م	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	الأفكار اللاعقلانية	—	٠,٢٥٩	٠,١٣	٠,٠١	٠,٠٥	—	٠,٠٣	٠,٠١	—	٠,٠٢	٠,٠١	—
٢	الدوجماتية		•••	٠٠٤	٤	٢	٠,٠٤	٨	٢	٠,٠٩	٩	٦	٠,٠٣٩
٣	التصلب			—	٠,٠٨	٠,٠٣	٠	٠,٠٤	٠,٠٤	٠٤	٠,٠٠	٠,٥٤	٠,٠٤٨
٤	الرفض الوالدى				٠٩	٤	٠,٠٤	٣	٢	٠,٠٢	٣	١	٠,٠٥٣
٥	العمر					٠,٩٦	٢	٠,٠٠	—	٩	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١٤
٦	الظروف الأسرية					٥	٠,٠٥	٦	٠,٠٣	—	١	٨	٠,١٣٧
٧	الترتيب الميلادى						٠	٠,٠٤	٣	٠,٠١	—	٠,٠٨	٠٠
٨	عند الأخوة						—	٥	٠,٠٠	٥	٠,٠٠	٠	٠,٠١٥
٩	تعليم الأب							٠,١٠	٤	٠,٠٣	٦	٠,١٦	٠,٢١٧
١٠	وظيفة الأب							١	—	٧	٠,١٤	٠٠٤	•••
١١	تعليم الأم							٠,٠٧	٠,٠٢	٠,١٢	٠٠٠	—	٠,١٢٧
١٢	وظيفة الأم							٩	٩	٠٠٨	٠,٠٣	٠,٠٤	٠٠
								—	٠,٠٣	—	٢	٨	٠,٤٣٣
									٥	٠,٠٤	٠,١٤	٠,٢٦	•••
									٠,٤٠	٤	٠٠٠	٠٠٠٨	٠,٥٦١
										٠,٢٢	٠,٠٣	٠,١٧	•••
										٠٠٠١	.	٠٠٠٥	٠,٥٢٦
											٠,٥٦	٠,٧٢	•••
											٠٠٠	٠٠٠٧	—
												٠,٤٣	
												٠٠٠٢	
												—	

* دال فيما وراء ٠,٠٥ ** دال فيما وراء ٠,٠١ *** دال فيما وراء ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن الأفكار اللاعقلانية قد ارتبطت جوهريا بكل من الدوجماتية (ر = ٠,٢٥٩، دال فيما وراء ٠,٠٠١) والتصلب (ر = ٠,١٣٤ دال فيما وراء ٠,٠١) فى حين أن لم ترتبط جوهريا بالرفض الوالدى. كذلك ارتبطت الدوجماتية بدرجة قوية بكل من التصلب (ر= ٠,١٥٢ دال فيما وراء ٠,٠٠١) والرفض الوالدى (ر= ٠,٠٨٩ دال فيما وراء ٠,٠٥) وارتبط التصلب بالرفض الوالدى (ر= ٠,٠٩٦ دال فيما وراء ٠,٠٥) وارتبطت الأفكار اللاعقلانية سلبيا بمستوى تعليم الأب (ر= - ٠,٠٩٤ دال فيما وراء ٠,٠٥) فى حين لم ترتبط المقاييس الأساسية للدراسة (الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى) ببقية المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية فى حين ارتبطت هذه المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية مع بعضها بعضا.

فقد ارتبط العمر لكلّ من مستوى تعليم الأب (ر= ٠,١٢٨ دال فيما وراء ٠,٠١) ووظيفة الأب (ر= ٠,١٤٦ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ومستوى تعليم الأم (ر= ٠,١٦٤ دال فيما وراء ٠,٠١) ووظيفة الأم (ر= ٠,١٣٧ دال فيما وراء ٠,٠١) ولم ترتبط الظروف الأسرية بأى متغير من متغيرات الدراسة. وارتبط متغير الترتيب الميلادى بكلّ من متغيرات عدد الأخوة (ر= ٠,٤٠١ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ومستوى تعليم الأب (ر= ٠,٢٢٢ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ووظيفة الأب (ر= ٠,١٤٠ دال فيما وراء ٠,٠١) ومستوى تعليم الأم (ر= ٠,٢٦٨ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ووظيفة الأم (ر= ٠,٢١٧ دال فيما وراء ٠,٠٠١). فى حين ارتبط متغيران والأخوة بكل من مستوى تعليم الأب (ر= ٠,١٤١ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ومستوى تعليم الأم (ر= ٠,١٧٥ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ووظيفة الأم (ر= ٠,١٢٧ دال فيما وراء ٠,٠١) وارتبط مستوى تعليم الأب بكل من وظيفة الأم (ر= ٠,٥٦٥ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ومستوى تعليم الأم (ر= ٠,٧٢٧ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ووظيفة الأم (ر= ٠,٤٣٣ دال فيما وراء ٠,٠٠١) فى حين ارتبطت وظيفة الأب بكل من مستوى تعليم الأم (ر= ٠,٤٣٢ دال فيما وراء ٠,٠٠١) ووظيفة الأم (ر= ٠,٥٦١ دال فيما وراء ٠,٠٠١).

تم حساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين المرونة وكلّ من الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط ومستوى دلالاتها بين درجات المقياس الفرعى للمرونة ودرجات مقاييس الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى والأفكار اللاعقلانية (ن= ٤٦٠)

المرونة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
- الأفكار اللاعقلانية	-٠,٩١	٠,٠٥
- الدوجماتية	-٠,١١٧	٠,٠١
التصلب	-٠,١٣٥	٠,٠١

(فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩)

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط سالبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المرونة والأفكار اللاعقلانية وعند مستوى ٠,٠١ بين المرونة وكل من الدوجماتيه والتصلب.

ثالثا: نتائج معامل الانحدار المتدرج

تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج على أساس أن متغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى هى المتغيرات المستقلة ومتغير الأفكار اللاعقلانية هو المتغير التابع فى كل تحليل من التحليلات التى أجريت ويبين الجدول رقم (٤) النتائج التى كشفت عنها هذه التحليلات الإحصائية.

جدول رقم (٤)

الانحدار المتدرج لتأثير متغيرات الدوجماتية والتصلب على الأفكار اللاعقلانية

المتغير التابع	المتغير المنبئ	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار beta	نسبة المساهمة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	الدوجماتية	٠,٢٥٩	٠,٢٥٩	٠,٢٥٩	٠,٠٦٧	٣٢,٩٥	٠,٠٠١
	التصلب	٠,١٣٤	٠,٢٧٦	٠,٠٩٦	٠,٠٧٦	١٨,٨٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) ينبئ متغير الدوجماتية بالأفكار اللاعقلانية بنسبة مساهمة ٦,٧%.

ب) ينبئ متغير التصلب بالأفكار اللاعقلانية بنسبة مساهمة ٧,٦%.

تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج على أساس أن المتغيرات الديموجرافية (السن، الجنس، التخصص الدراسى، الظروف الأسرية، الترتيب الميلادى، عدد الأخوة، مستوى تعليم الأب والأم، وظيفة الأب والأم) هى المتغيرات المستقلة والأفكار اللاعقلانية المتغير التابع والجدول التالى رقم (٥) يوضح النتائج.

جدول رقم (٥) الانحدار المتدرج لتأثير متغير مستوى تعليم الأب على الأفكار اللاعقلانية

المتغير التابع	المتغير المنبئ	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار beta	نسبة المساهمة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	مستوى تعليم الأب	-٠,٠٩٣	-٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٨١	٤,٣٨	٠,٠٥

ينبئ متغير مستوى تعليم الأب فقط من بين المتغيرات الديموجرافية بالأفكار اللاعقلانية بنسبة مساهمة ٨,١% ومعنى الإشارة هنا سالبة أى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأب تبع ذلك انخفاض للأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى الشباب الجامعى.

رابعا: نتائج اختبار (ت)

أ) الفروق بين طلاب جامعة الزقازيق وطلاب جامعة جنوب الوادى فى كل من المقاييس الأساسية للدراسة الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى. يوضح الجدول التالى رقم (٦) النتائج الخاصة بهذا التحليل:

جدول رقم (٦) يوضح مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لطلاب جامعة الزقازيق (ن = ٣٧٩) وجنوب الوادى (ن=٨١) فى مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى.

المقاييس	البيئة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	طلاب جامعة الزقازيق	٣٧٩	٨٦,٠٣	٤,٢٣	٠,٧٠	غير دالة
	طلاب جامعة جنوب الوادى	٨١	٨٥,٦٥	٤,٧٠		
الدوجماتية	طلاب جامعة الزقازيق	٣٧٩	١٦٣,٨٣	٢٣,٢١	٤,٢٠***	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
	طلاب جامعة جنوب الوادى	٨١	١٧٥,٨٨	٢٤,٣٤		
التصلب	طلاب جامعة الزقازيق	٣٧٩	٣٤,٢٩	٩,٦٥	٣,١٥**	دالة عند مستوى ٠,٠١
	طلاب جامعة جنوب الوادى	٨١	٣٨,٠٧	١٠,٤٨		
الرفض الوالدى	طلاب جامعة الزقازيق	٣٧٩	١٠٠,٤٦	٢٢,٧٤	١,٠٧	غير دالة
	طلاب جامعة جنوب الوادى	٨١	٩٧,٤٨	٢٢,٣٩		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً فـــى متوســط درجـــات الدوجماتية فى جانب طلاب جامعة جنوب الوادى فيما وراء ٠,٠٠١ وكذلك وجدت هناك فروق دالة إحصائياً فى متوسط درجات مقياس التصلب فى جانب طلاب جامعة جنـــوب الوادى فيما وراء ٠,٠١ بينما لم توجد فروق بين طلاب جامعة الزقازيق وطلاب جامعة جنوب الوادى فى متوسط مقياس الرفض الوالدى ومتوسط مقياس الأفكار اللاعقلانية.

ب) الفروق بين الذكور والإناث للعينة الكلية فى كل المقاييس الأساسية للدارسة الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى. ويبين الجدول التالى رقـم (٧) النتائج الخاصة بهذا التحليل:

جدول رقم (٧)

يوضح مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالـــة بين الذكور (ن=١٤٧) والإناث (ن = ٣١٣) فى مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى.

المقاييس	الجنسين	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	ذكور	١٤٧	٨٥,٩٩	٤,٠٤	٠,٠٩	غير دالة
	إناث	٣١٣	٨٥,٩٥	٤,٤٤		
الدوجماتية	ذكور	١٤٧	١٦٥,٢٠	٢٥,٢٨	*١,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	إناث	٣١٣	١٦٩,٥٦	٢٣,١٣		
التصلب	ذكور	١٤٧	٣٢,٤٢	٩,٦٧	**٢,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	إناث	٣١٣	٣٥,١١	٩,٧٥		
الرفض الوالدى	ذكور	١٤٧	١٠٠,١٩	٢٠,٦٨	٠,١٧	غير دالة
	إناث	٣١٣	٩٩,٨١	٢٣,٦٠		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً فـــى متوســط درجـــات مقياس الدوجماتية فيما وراء ٠,٠٥ بين الذكور والإناث فى جانب الإناث وكذلك وجـود فروق دالة إحصائياً فى متوسط التصلب فيما وراء ٠,٠١ بين الذكور والإناث فى جانب الإناث. فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات مقياس الرفـض الوالدى المدرك والأفكار اللاعقلانية.

ج) الفروق بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فى كل مـــن المقـــاييس الأساسية للدارسة الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالـــدى.

ويوضح الجدول التالى رقم (٨) نتائج اختبار "ت":

جدول رقم (٨)

يوضح مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لطلاب الكليات العملية (ن = ٧٠) وطلاب الكليات النظرية (ن = ٣٩٠) فى مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى.

المقاييس	البيئة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	طلاب كليات عملية	٧٠	٨٥,٧١	٤,١١	٠,٥٢	غير دالة
	طلاب كليات نظرية	٣٩٠	٨٦,٠١	٤,٣٥		
الدوجماتية	طلاب كليات عملية	٧٠	١٦٣,٦٩	٢٢,٠١	٠,٨٦	غير دالة
	طلاب كليات نظرية	٣٩٠	١٦٦,٣٦	٢٤,١٥		
التصلب	طلاب كليات عملية	٧٠	٣٣,٢١	٩,١١	٠,٩٦	غير دالة
	طلاب كليات نظرية	٣٩٠	٣٤,٤٣	٩,٩١		
الرفض الوالدى	طلاب كليات عملية	٧٠	٩٣,٧٧	١٨,٩٠	*٢,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	طلاب كليات نظرية	٣٩٠	١٠١,٤٠	٢٣,١٥		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسط درجات مقياس الرفض الوالدى المدرك بين طلاب الكليات العملية والنظرية فيما وراء ٠,٠٥ فى جانب طلاب الكليات النظرية بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات العملية والنظرية فى متوسط درجات مقاييس الدوجماتية والتصلب والأفكار اللاعقلانية.

مناقشة النتائج:

سوف تتم مناقشة النتائج التى كشفت عنها التحليلات الإحصائية والتى أجريت لاختبار صدق فروض الدراسة على النحو التالى:

تفسير نتائج الفرض الأول:

أ) ينص هذا الفرض على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة.

ب) ينص هذا الفرض على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين المرونة والأفكار اللاعقلاينة والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى لدى طلاب الجامعة.

وبإجراء معامل الارتباط الخطى المستقيم بين هذه المتغيرات تبين أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية فيما وراء ٠,٠٠١ وبالتصلب فيما وراء ٠,٠١ فى حين أن الأفكار اللاعقلانية لم ترتبط جوهريا بالرفض الوالدى. ارتبطت الدوجماتية جوهريا فيما وراء ٠,٠٠١ بالتصلب و٠,٠٥ بالرفض

الوالدى وارتبط التصلب بالرفض الوالدى فيما وراء ٠,٠٥ ويعنى هذا صدق هذا الرفض فى جزء منه وزيفه فى الجزء الأخر. وارتباط الافكار اللاعقلانية بدلالة جوهرية بكل من الدوجماتية والتصلب أكدته

نتائج الدراسات السابقة (Reisman, 1989; Tobacyk & Milford, 1982; Tobacyk & Milford 1983; Slaby & Guerra, 1988; من خلال: عبد اللطيف عمارة، ١٩٨٥ Friedman, 1978; De-Barbenza et al., 1989;)

وطبقا لوجهة نظر روكيتش وتنظيمه المعرفى للشخصية، فإن الشخص الدوجماتى لا يدرك وحدات الزمن الماضى والحاضر والمستقبل ويركز على حقبة زمنية معينة كالماضى فقط أو الحاضر أو المستقبل دون أى تقدير للروابط الموجودة بينهم ويتسق ذلك مع الفكرة القائلة من أفكار (أليس) اللاعقلانية بأن الخبرات والأحداث الماضية تحدد السلوك الحالى.

والجدير بالذكر أن الفكرة اللاعقلانية القائلة لا يوجد سوى حل واحدا لجميع المشكلات الإنسانية وأن البشرية ربما تصاب بكارثة إذا لم نعثر على هذا الحل هى فكرة فى جوهرها متصلبة جامدة فالشخص الدوجماتى والمتصلب يكون لدية انغلاق فكرى وعقلى حيث التعصب وعدم وجود قنوات التقاء بينه وبين الآخرين وعدم تقبل الجديد وثنائية التفكير القطعى مما يعرقل التفكير العقلانى المنطقى الواقعى، وتتسم هذه الشخصية كما يشير روكيتش بالاستجابة المتطرفة فهو إما أن يقبل الشىء قبولا مطلقا أو يرفضه رفضا مطلقا بغض النظر عن محتوى الشىء أو معقوليته فهو ينظر إلى الأشياء على أنها بيضاء أو سوداء.

فى حين نجد أن الشخصية المرنة المتفتحة عقليا وفكريا تكون لديها القدرة على إيجاد قنوات اتصال والتقاء بين ما تعتقده وما يعتقده الآخرون وتتقبل الجديد مما يساعدها على نمو التفكير العقلانى المنطقى لديها. (محمد إبراهيم عيد، ١٩٨٧:٥٣)

تفسير نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى (أ) على أن متغيرات الدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى يمكن أن تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة. وقد أوضحت نتائج معامل الانحدار المتدرج صدق هذا الفرض باستثناء الرفض الوالدى المدرك حيث تبين أن متغيرين من المتغيرات الثلاثة (الدوجماتية والتصلب) يمكن أن تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية

بينما لم يكن للرفض الوالدى المدرك أية مساهمة فى التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية. والنتيجة الخاصة بالرفض الوالدى هنا تلتقى مع نتائج الارتباط الخطى (المستقيم) التى تم التوصل إليها سابقا بين الرفض الوالدى والأفكار اللاعقلانية. والجدير بالذكر فى هذا الصدد أن متوسط درجات العينة الكلية على مقياس الرفض الوالدى المدرك= ٩٩,٩٤ ويشير رونر رائد نظرية القبول/ الرفض الوالدى إلى أن الدرجة ١٥٠ وما فوق تشير إلى الرفض الوالدى فى حين الدرجة التى أقل من ذلك تشير إلى القبول الوالدى. أضف إلى ذلك أن ٣٩٤ (٨٥,٧%) من نسبة الطلاب يعيشون فى ظروف طبيعية مع الأب والأم.

ينص الفرض الثانى (ب) على أن بعض المتغيرات الديموجرافية يمكن أن تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية. وقد أوضحت نتائج معامل الانحدار المتدرج صدق هذا الفرض فى أن متغير مستوى الأب أمكن أن يتنبأ بالأفكار اللاعقلانية. والجدير بالقول فى هذا المقام أن هذا الارتباط المتعدد بالسالب -٠,٠٩٣ أى أنه كلما ارتقى مستوى تعليم الأب تبعه ذلك انخفاضاً للأفكار اللاعقلانية لأن الأب يقوم بدور إيجابى فى تعديل وتصحيح الأفكار اللاعقلانية التى يطرحها الأبناء.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على وجود فروق فى متوسطات درجات مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بين طلاب جامعتى الزقازيق وجنوب الوادى. وبالنظر فى النتائج نجد أن هناك فروق فى درجات مقياس الدوجماتية والتصلب بين العينتين لصالح طلاب جامعة جنوب الوادى أى أنهم أكثر دوجماتية وأقل مرونة بالمقارنة بطلاب جامعة الزقازيق وقد يرجع هذا إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة فى هذا المجتمع والتى تتسم بالتسلطية والقهرية والجبرية والمحافظة والتزمت وعدم وجود قنوات إتصال بين الآباء والأبناء وأن الآباء يستخدمون نفس الأساليب الوالدية التى استخدمها معهم آبائهم التى كانت تتسم بالدوجماتية والتصلب، فثقافة هذا المجتمع تساعد على نمو التصلب والدوجماتية بين أفراده.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

والذى ينص على أن هناك فروق فى متوسط درجات الذكور والإناث على المقاييس الأساسية للدراسة والتى تشمل الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى. فقد أوضحت نتائج اختبار "ت" على وجود فروق فى متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الدوجماتية والتصلب وأن الإناث أكثر دوجماتية

وتصلب من الذكور وتؤيد هذه النتائج دراسات عديدة من بينها.

(Steininger & Colsher, 1979; Gonzales, 1973, ١٩٩١ ;Rina من خلال: ثريا سراج، & Jopa, 1983).

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الآباء مع الأبناء من تسلطية وتزمت ومحافظة وأيضاً نظرة المجتمع إلى الأنثى ما زالت بها قيود كثيرة وقلة التفاعل الاجتماعى داخل المجتمع.

أما عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأفكار اللاعقلانية أكدته دراسات (Zwemer & Deffenbacher, 1984; Hogg & Deffenbacher, 1986; Deffenbacher et al., 1986; Buckley, 1983; Briley, 1980; سليمان الريحانى، ١٩٨٧ ب، معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٧).

وقد ذكر (أليس) بأن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بالجنس والتخصص الدراسى ولكنها تتأثر بالتنشئة الاجتماعية.

تفسير الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق فى متوسطات مقاييس الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدى بين أفراد العينة لصالح طلاب الكليات العملية. أوضحت النتائج أن هناك فروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية فى متوسط مقياس الرفض الوالدى لصالح طلاب الكليات النظرية، أى أن هؤلاء الطلاب يدركون آبائهم أكثر رفضاً بالمقارنة بطلاب الكليات العملية.

بالإضافة إلى ما سبق نشير إلى أن هناك تساؤلات أثارتها الدراسة الحالية وتحتاج إلى التحقيق منها فى دراسات تالية ومنها ما يلى:

- ما هى الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالمجتمع المصرى؟
- هل الأفكار اللاعقلانية ذو طبيعة أحادية أم مركبة؟
- تعزيز الدراسة الحالية بدراسات أخرى وخاصة ما يتعلق منها بالأفكار اللاعقلانية والقبول/ الرفض الوالدى حيث هناك ندرة فى هذه الدراسات على المستويين المحلى والدولى.

المراجع:

أشرف محمد عطية حسب الله (١٩٨٩): التفكير الخلقى وعلاقته ببعض سمات

الشخصية لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشـــورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

ثريا محمد حسن سراج (١٩٩١): علاقة الدوجماتية ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشـــورة، جامعـــة الزقازيق، كلية التربية.

زكى نجيب محمود (١٩٨٦): عن الحرية أتحدث. القاهرة: دار الشروق.

سعيد عبد الفتاح (١٩٨٦): سمات شخصية المدير المصرى، رسالة ماجســـتير غـــير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التجارة.

سليمان الريحانى الشيخ (١٩٨٥): تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، عمـــان، مجلة دراسات تربوية، مجلد ١٢، عدد ١١، ص ٧٧-٩٥.

ـــــــــــ (١٩٨٧ أ): الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين دراســـة عبر ثقافية لنظرية أليس فى العلاج العقلى العاطفى، عمان، مجلـــة دراسات تربوية، مجلد ١٤، العدد٥، ص ٧٣-١٠٣.

ـــــــــــ (١٩٨٧ ب): الأفكار اللاعقلانية عند طلبـــة الجامعـــة الأردنيـــة وعلاقة الجنس والتخصص فى التفكير اللاعقلانى. عمان، مجلـــة دراسات تربوية، مجلد ٢، العدد ٥، ص ١٠٣-١٣٤.

سميحة كرم توفيق وعبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٧): توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم. دراسة مقارنة لـــدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، مجلة علـــم النفس، العدد ٤٠، ٤١ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز (١٩٨٧): الفروق بين الجنسين فى الدافـــع للإنجاز، مجلة علم النفس، العـــدد الخـــامس، القـــاهرة: الهيئـــة المصرية العامة للكتاب.

صفاء الأعسر (١٩٧٤): العلاقة بين التفاعل الاجتمـــاعى والجمـــود فـــى الشـــخصية، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتـــاب الســـنوى، منشورات الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

عبد الرحيم رفاعى بكرة (١٩٨٥): القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعـــة طنطـــا، دراســـة ميدانية. رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.

عبد العال حامد عبد العال عجوة (١٩٨٦): العلاقة بين الدوجماتية وبعـــض الأســـاليب

المعرفية لدى طلاب كلية التربية جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية.

عبد اللطيف يوسف عمارة (١٩٨٥): العلاج العقلانى الانفعالى لبعض الأفكار الخرافية لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.

عصام عبد اللطيف العقاد (١٩٩١): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشوزة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

ـــــــــــــ (١٩٩٧): أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض العدوانية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

عماد مخيمر (١٩٩٠): دراسة للتفكير اللاعقلانى من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصى لدى عينة من الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق كلية الآداب.

فؤاد أبو حطب (١٩٩٨): التنمية البشرية "منظور نفسى" بحوث المؤتمر الدولى الخامس لمركز الإرشاد النفسى القاهرة: من ١ :٣ ديسمبر، ص١٤٩-١٩٢.

فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة: دار الفكر العربى.

ـــــــــــــ (١٩٧٩): الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى، القاهرة: دار الفكر العربى.

فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠): سمة المرونة - التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات (فى): مصطفى أحمد تركى (محرر)، بحوث فى سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت: مؤسسة الصباح.

محمد إبراهيم عيد (١٩٨٧): دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.

محمد عبد الظاهر الطيب، محمد عبد العال الشيخ (١٩٩٠): الأفكار اللاعقلانية لدى

عينة من طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمى. القاهرة: بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول، ص ٢٦٥-٢٨٣.

محمد فرغلى فراج (١٩٧١): مرضى النفس فى تطرفهم واعتدالهم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد نجيب الصبوه (١٩٩٠): التفكير وحل المشكلات (فى) عبد الحليم محمود السيد وآخرين (محرر)، علم النفس العام، القاهرة: مكتبة غريب.

محمود عطا حسين (١٩٧٨): دراسة مقارنة فى بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

مصطفى سويف (١٩٦٨): التطرف كأسلوب للاستجابة، القاهرة: الأنجلو المصرية.

ـــــــــ (١٩٨٣): علم النفس الحديث، معالم ونماذج من دراساته، القاهرة: الأنجلو المصرية.

معتز عبد الله السيد ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٧): إعداد مقياس "الأفكار" اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، مجلة علم النفس، العدد ٤١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ممدوحة سلامة (١٩٨٦): كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول-الرفض الوالدى للكبار. القاهرة: الأنجلو المصرية.

نور هنرى نوردوس (١٩٩٤): سلوك حل المشكلة لدى مرتفعى ومنخفض الدوجماتية لطلبة المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩١): أثر العلاج العقلانى الانفعالى فى خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق كلية التربية.

Briley, C. M., (1980): Grade, race and sex differences in students' rational-irrational thinking: The rational emotive model. *Diss. Abst. Int.* (A), 40,8, 4481.

Buckley, P. D. (1983): Rational - emotive affective education with socially and emotionally disturbed children. *Diss. Abst. Int.* (A), 44, 1, 110-111.

Cohen, J. A., (1977): Effects of the client characteristics of open and closed-

mindedness in relation to rational-emotive therapy and cognitive modification treatment of test anxious subjects. *Diss. Abs. Int.* (B). 37,12, 6318.

De-Barbenza, M., De-Visco, M., & De-Uhrlant, S. (1989): Analisis de las relaciones funcionales entre creencias irracionales y rasgos de personalidad. *Arquivos-Brasileiros-de-psicologia,* Feb Vol 41 (1) 25-31

Denffenbacher, J. L. Zewemer, W. A., Whisman, M. A., Hill, R.A., & sloan, R. D. (1986): Irrational beliefs and anxiety. *Cognitive Therapy and research,* 10, 3, 281-292.

Ellis, A. (1977a): Reason and emotion in psychotherapy. New Jersy: The *citadel press.*

_____ (1977b): Rational emotive therapy: Research data that supports the clinical and personality hypothesis of (R.E.T) and other models of cognitive-behavior therapy. *The Counseling Psychologist,* 7 (1), 2-42.

_____ (1979): Rational-emotive therapy. In R. Corsini (Eds), Current psychotherapies (pp 185-229. Itasca: *Peacock publishers.*

_____ (1993): Changing rational-emotive therapy (RET) to rational emotive behavior therapy (REBT). *The Behavior Therapist,* 16, 257-258.

Gonzalez, E. (1973): Dogmatism, self-acceptance and acceptance of others among Spanish and American students. *Diss. Abst. Int,* vol, 34 (5).

Hassab-Allah, A., (1995): The relationship between perceived parentel acceptance-rejection and depressive symptoms in Egyptian children. Paper Presented at the Mannual Meeting of Society for Cross Cultural Research (Savannah, Georgia, 16-19Feb).

_____ (1996): Perception of control and social support in relation to children's symptoms of depression. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of arts, Zagazig University, Egypt.

Hogg, J. A., & Deffenbacher, J. L., (1986): Irrational beliefs, depression, and anger among college students. Journal of *College Students Personnel,* July, 349-53.

Martin, J., et al., (1992): The effects of internal-external locus of control and selected demographic variables on rational-irrational beliefs. Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association (Knoxville, TN, November 11-13,).

Nelson, R. (1982): *The theory and practice of counselling psychology.* New York: Holt, Rinehart & Winston.

Paul, Z. (1983): "A Strtategy for understanding and correcting irrational

beliefs in pupils: The rational emotive therapy". *Pointer,* vol. (27), 3, 13-17.

Reisman, S., (1989): Influence of acute physical exertion on a factored measure of irrational beliefs. *Diss. Abst. Int*, (B), 48, 8, 3455.

Rohner, R. P. (1990): *Handbook for the study of parental acceptance and rejection* Storrs: University of Connecticat. Center for the Study of Parental Acceptonce and Rejection, 1980; revised 1984.

Rohner, R. P. (1994): *Parental acceptance-rejection bibliography.* Storrs: University of Connecticut. Center for the Study of Parental Acceptance and Rejection.

Rohner, R. P.& Chaki-Sircar, M. (1988): *Women and children in a Bengali Village.* Hanover, NH: University press of New England.

Rohner. R. P., & Cournoyer, D. E. (1994): Universals in youths' perceptions of parental acceptance and rejection: Evidence from factor analyses within eight sociocutural groups worldwide. *Cross-Cultural Reseach*, 28 (4), 372-384.

Rokeach, M. (1954): Nature and meaning of dogmatism. *Psychological review.*61 (3).

_____ (1956): Political and religious dogmatism: An alternative to the authoritarion personality. *Psychological Monographs*, 70. 1- 43.

_____ (1960): *The open and closed mind,* New York: Basic Book, Inc.

Ruderman, A. J. (1986): Bulimia and Irrational beliefs. *Behavior-Research and Therapy*, vol. 24, (2), 193-197.

Salama, M. M. (1990a): Perceived parental rejection and cognitive disortions: Risk factors for depression. *The Egyptian Journal of Mental Health*, 31, 4-17.

_____ (1 90b): Th re ationship be ween fa ily si e an ch ldren's dependency and aggression (Controlling for the effects of perceived acceptance-rejection in Zagazig, Egypt). Paper Presented at Meeting of IACCP, Seoul, Korea.

Slaby, R. & Guerra, N.G (1988): Cognitive mediators of aggression in a adolescents offenders: Assessment. *Developmental psychology*, 24 (4), 580-588.

Solomon, A., Haaga, R., Brody, C., lindsey, k., Friedman, D. (1998): Priming irrational beliefs in recovered - depressed people. *Journal of Abnormal Psychology*, Vol. 107, No. 3, 440-449.

Steininger, M.& Colsher,S. (1979). Rigid Span as Function of dogmatism and sex. *Journal of psychology,* V. 101

Tobacyk, J. & Milford, G. (1982): Criterion validity for Ellis. Irrational Beliefs: dogmatism and uncritical inferences. *Journal Clinical psychology,* Vol. 38, 3, 602-607.

_____ (1983): Belief in paranormal phenomena: Assessment instrument development and implications for personality

functioning. *Journal of personality and Social psychology*, vol. 44 (5) 1029-1037.

Vandervoort, R.J. (1993): Belief systems and coping styles as mediating variables in the relationship between hostility and illness. *Current Psychology Research and Review*, 11 (3), 226-235.

Zewemer, W.A., & Deffenbacher, J.L., (1984): Irrational beliefs, anger, and anxiety. *Journal of Counseling Psychology*, 31, 3, 391-393.